مسرعا لانظر إلى رسول ا A ما فعل قال فجئت فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم لا يزيد عليها فرجعت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك أيضا فذهبت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك أيضا حتى فتح ا على يده وقد رواه النسائي في اليوم والليلة عن بندار عن عبيد ا بن عبد المجيد أبي علي الحنفي وقال الاعمش عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن عبد ا بن مسعود قال ما سمعت مناشدا ينشد أشد من مناشدة محمد A يوم بدر جعل يقول اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد ثم التفت وكأن شق وجهه القمر وقال كأني أنظر إلى مصارع القوم عشية رواه النسائي من حديث الاعمش به وقال لما التقينا يوم بدر قام رسول ا A فما رأيت مناشدا ينشد حقا له أشد مناشدة من رسول ا A وذكره وقد ثبت إخباره عليه السلام بمواضع مصارع رؤس المشركين يوم بدر في صحيح مسلم عن أنس بن مالك كما تقدم وسيأتي في صحيح مسلم أيضا عن عمر بن الخطاب ومقتضى حديث ابن مسعود أنه أخبر بذلك يوم الوقعة وهو مناسب وفي الحديثين الآخرين عن أنس وعمر ما يدل على أنه أخبر بذلك قبل ذلك بيوم ولا مانع من الجمع بين ذلك بأن يخبر به قبل بيوم وأكثر وان يخبر به قبل ذلك بساعة يوم الوقعة وا أعلم وقد روى البخاري من طرق عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي A قال وهو في قبة له يوم بدر اللهم أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبدا فاخذ أبو بكر بيده وقال حسبك يا رسول ا الححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وهذه الآية مكية وقد جاء تصديقها يوم بدر كما رواه ابن أبي حاتم حدثنا أبي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا حماد عن أيوب عن عكرمة قال لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدب ر قال عمر أي جمع يهزم وأي جمع يغلب قال عمر فلما كان يوم بدر رأيت رسول ا A يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر فعرفت تأويلها يومئذ وروى البخاري من طريق ابن جريج عن يوسف بن ماهان سمع عائشة تقول نزل على محمد بمكة وإني لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر .

قال ابن اسحاق وجعل رسول ا A يناشد ربه ما وعده من النصر ويقول فيما يقول اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد وأبو بكر يقول يا نبي ا بعض مناشدتك ربك فان ا منجز لك ما وعدك وقد خفق النبي A [خفقه] وهو في العريش ثم انتبه فقال أبشر يا أبا بكر أتاك نصر ا هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه النقع يعني الغبار قال ثم خرج رسول ا A إلى الناس فحرضهم وقال والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل